mroftalp htehaB ni knil muideM

خطب الجمعة

خطبة سلامة الصدر

خالد المصلح

خطبة مباركة لفضيلة الشيخ الدكتور خالد ابن عبدالله المصلح خطيب جامع العليا بمحافظة ازا وعضو هيئة التدريس بجامعة القصيم. لا فلاح لاحد منا الا بان يفد على الله تعالى ويقدم عليه يوم القيامة بقلب سليم - 00:00:00

يقول الحكيم العليم يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من نسى الله بقلب سليم سليم مشروعك في هذه الدنيا ان تخرج منها بقلب سليم وانه لا للقلوب الا بمحبة علام الغيوب جل في علاه لا سلامة للقلوب الا بتعظيم رب الارض والسماء سبحانه وبحمده لا سلامة للقلوب - 00:00:20

الا بالنصح لعباد الله. فمن حقق ذلك كان سالما في قلبه. سلامة القلوب ثمرة عمل. سلامة القلوب جهد. سلامة مجاهدة سلامة القلوب صبر انما تؤتى القلب السليم اذا صدقت في الاقبال على الله فاخلص لله العبادة فليكن قلبك لله خالصا - 00:00:50

حقق لا اله الا الله ثم عليك بالاجتهاد في سلوك سبيل النبي صلى الله عليه وسلم ظاهرا وباطنا. املأ قلبك بمحبة خير للخلق فانه من عمر قلبه بذلك حقق الايمان انه لا سبيل لحصول هذا القلب الا بتحقيق ما قاله صلى الله عليه وسلم - 00:01:10

الدين النصيحة الدين النصيحة الدين النصيحة فان القلب السليم هو القلب الناصح. الان ندعوكم الى الاستماع الى هذه الخطبة المباركة نعم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - 00:01:30

من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله اله الاولين والاخرين لا اله الا هو الرحمن الرحيم واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله - 00:01:49

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن تبع سنته باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون اتقوا الله جل في علاه وراقبوه في دقيق الامر وجليله اصلحوا قلوبكم - 00:02:09

واعمروها بالبر والخير والنصح فان الله تعالى يجزي العبد على صلاح قلبه ما لا يجزيه على صلاحه الظاهر كل صلاح في الظاهر انما هو فرع عن صلاح الباطن فاذا كان تطابق بين الظاهر والباطن - 00:02:28

كان الانسان على خير والا فانه محروم ايها المؤمنون عباد الله ان الله تعالى جعل هذه الامة امة واحدة وجعل رباطهم الاخوة فيه فقال جل في علاه انما المؤمنون اخوة - 00:02:53

امرهم بكل ما تتوقد به صلاتهم وتستقيم به احوالهم ويجتمع به عقدهم فاذا تحقق ذاك في المجتمع كان دليل صلاحه وفلاحه وقوته واذا انخرم ذاك في المجتمع كان مؤذنا بتفككه وتباعده وتباغضه - 00:03:16

ايها المؤمنون ان الصحابة الكرام جمع الله شملهم على ود ووئام فكانوا كما قال رب العالمين محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا - 00:03:44

فجعل الرحمة سمة من سمات اولئك اولئك الرهط المبارك فمن تحقق بالتراحم والتواد والاجتماع كان على هذا المنوال الذي اثنى الله تعالى عليه في حال الصحابة الكرام رضي الله عنهم وارضاهم - 00:04:08

ايها المؤمنون ان الصحابة سلمت صدورهم فكانوا على غاية الخير والبر والنصح ومحبة الخير لغيرهم يقول الله تعالى في الانصار ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة - 00:04:30

فذاك جيل الصحابة الكرام رضي الله عنهم كان لسلامة الصدر بينهم منزلة عظمى حتى انهم جعلوا ذلك سبب التفاضل بينهم قال اياس بن معاوية عن الصحابة رضي الله عنهم كان - 00:04:52

افضلهم عندهم اسلمهم صدرا واقلهم غيبة التفاضل بين الصحابة بسلامة الصدر فيما يتعلق بالباطن وبصيانة اللسان والجوارح عن الاذى للاخرين المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده قال سفيان ابن دينار - 00:05:12
لابي بشر احد السلف الصالحين اخبرني عن اعمال من كان قبلنا قال كانوا يعملون يسيرا ويؤجرون كثيرا فقال له سفيان ولم ذاك يعني ما الذي جعل عملهم قليلا واجرهم كبيرا - 00:05:34
قال ابو بشر لسلامة صدورهم فسلامة الصدر سعادة الدنيا وفوز الاخرة سلامة الصدر خصلة من خصال البر عظيمة غابت رسومها عن كثير من الناس حتى اصبح لا يعرفها ولا يدري ما هي ولا ولا يعرف شيئا من فضائلها ولا كيف يصل اليها - 00:05:54
ان سلامة الصدر صفة اهل الجنة يقول الله تعالى عن اهل الجنة خير اهل ومعشر يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم فلا يدخل الجنة احد الا وقد سلم صدره - 00:06:20
سلم قلبه من كل افة وبلية ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر وزن ذرة من كبر تحول بينك وبين الجنة - 00:06:41
وهذا يدل على ما ذكر الله في قوله يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن افضل الناس - 00:07:01
فقال كل مخموم القلب صدوق اللسان قالوا يا رسول الله فما مخموم القلب؟ ايش معنى مخموم القلب قال صلى الله عليه وسلم هو التقي النقي لا اثم فيه ولا بغي ولا غل ولا حسد - 00:07:15
فبدأ النبي صلى الله عليه وسلم بالتقوى التي محلها القلب ثم ذكر النقاء وهو ثمرة التقوى ثم ذكر من ثماره لا اثم ولا بغي ولا غل ولا حسد ايها المؤمنون - 00:07:35
ان فضائل سلامة الصدر عظيمة من اكبرها واعجلها حصولا في الدنيا لاصحابها انهم اهنأ الناس عيشا فقلوبهم مجتمعة على الخير مجتمعة على البر والصلاح والهدى ليس اروح لنفوسهم من سلامة صدورهم على الخلق فليس فيها حقد ولا غل - 00:07:55
ولا حسد ولا بغي لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه انذاك فرع سلامة الصدر فمن سلم صدره احب لغيره الخير ان سلامة الصدر ايها المؤمنون تقطع سلاسل العيوب - 00:08:24
فان سلاسل العيوب تبتدأ من صدر مليء بالشكوك والظنون والاوهام من سلم صدره ظهر ذلك في قصده وارادته ظهر ذلك في ظنه ظهر ذلك في مشاعره وعواطفه ظهر ذلك في قوله وعمله فلا غيبة ولا نميمة - 00:08:44
ولقالة سوء ولا شتيمة ولا اذى قولي ولا بدني المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ان سلامة الصدر يا عباد الله لا تتحقق الا بصدق الاقتداء فان اسلم الناس صدرا - 00:09:06
محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم فبقدر ما معك من سلامة الصدر تكون ارتسمت هديا واتبعت سنته وسرت على منواله فكن على ما كان عليه صلى الله عليه وسلم تسعد في دنياك - 00:09:25
وتفوز في اخراك الطريق الموصل الى الجنة هو ما سلكه محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم. وكان اسلم الناس صدرا هذا هو قومه اخرجوه من مكة بعد اذى بالغ ليس في سنة ولا في سنتين بل في سنوات مديدة - 00:09:43
ووقت طويل ثم لم يتركوه بعد ذلك بل لاحقوه ليقاتلوه في مهجره طيبة الطيبة اتوه في بدر واتوه في احد فكسروا رباعيته وشجوا رأسه وادموا وجهه فماذا كان يقول كان يقول بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم - 00:10:05
اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون اي قلب اطهر من هذا القلب يؤذى ويحارب ويقاتله قومه بكل نوع من الاذى ثم هو لا يملك الا ان يدعو لهم بالمغفرة فيقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون - 00:10:30
اللهم اغفر لنا اجمعين واهدنا صراطك المستقيم واجعلنا من حزبك المفلحين. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله اله الاولين والاخرين - 00:10:52
واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صفيه وخليله خيرته من خلقه اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم

وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون - 00:11:29
اتقوا الله تعالى وطيبوا قلوبكم تسعدوا في دنياكم وتفوزوا في اخراكم دروا ظاهر الاثم وباطنه وان من باطن الاثم ما يكون في القلوب من سوء الطوية من حقد وغل وحسد - 00:11:47
وارادة السوء والشر بالناس قال الله تعالى وذروا ظاهر الاثم وباطنا ان الذين يكسبون الاثم ظاهرا او باطنا سيجزون بما كانوا يقترفون ايها المؤمنون لا نجاة ولا فلاحة لاحد منا - 00:12:04
الا بان يفد على الله تعالى ويقدم عليه يوم القيامة بقلب سليم يقول الحكيم العليم يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. مشروعك في هذه الدنيا - 00:12:24
ان تخرج منها بقلب سليم وانه لا سلامة للقلوب الا بمحبة علام الغيوب جل في علاه لا سلامة للقلوب الا بتعظيم رب الارض والسماء سبحانه وبحمده لا سلامة للقلوب الا بالنصح لعباد الله - 00:12:39
فمن حقق ذلك كان سالما في قلبه سلامة القلوب ثمرة عمل ترى سلامة القلوب جهد سلامة القلوب مجاهدة سلامة القلوب صبر ومصابرة سلامة القلوب وعي وتنبه سلامة القلوب استغفار واوبة من الخطأ الظاهر والباطن - 00:13:02
لن تؤتى قلبا سليما وانت غافل عنه انما تؤتى القلب السليم اذا صدقت في الاقبال على الله فاخلص لله العبادة فليكن قلبك لله خالصا حقق لا اله الا الله ثم عليك بالاجتهاد في سلوك سبيل النبي صلى الله عليه وسلم ظاهرا وباطنا. املأ قلبك بمحبة الخير للخير - 00:13:26
فانه من عمر قلبه بذلك حقق الايمان انه لا سبيل لحصول هذا القلب الا بتحقيق ما قاله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة الدين النصيحة الدين النصيحة فان القلب السليم هو القلب الناصح - 00:13:50
قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. فمن حقق النصح في هذه الابواب الخمسة النصح لله بعبادته وحده لا شريك له النصحة لكتاب الله بتعظيمه ومحبته والعمل به والاقبال عليه والذب عنه - 00:14:12
النصح للنبي صلى الله عليه وسلم بالايمان به وتعظيمه والاقتداء به ظاهرا وباطنا ونصرته بالمستطاع من العمل النصح لائمة المسلمين بصيانتهم والاجتماع عليهم ودلالتهم على الخير وتحذيرهم من الشر والصبر على ما يكره منهم ما لم يأتوا كفرا بواحا عنده من الله فيه سلطان - 00:14:35
النصح لاهل الاسلام بدلالتهم على الخير ومحبة كل خير يصل اليهم وتحذيرهم من كل شر يخاف عليهم منه. لذلك قال صلى الله عليه وسلم ثلاث اي ثلاث خصال ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم. يسلم قلبك من الغل اذا حققت هذه الثلاث وهي النصيحة - 00:15:04
يقول صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم اخلاص العمل لله وهذا النصح لله ولكتابه ولرسوله ومناصحة ولاة الامر وهذا النصح لولاة الامور ولزوم جماعة المسلمين وهذا يتحقق به النصح للائمة ولعامة المسلمين - 00:15:27
ان هذه الخلال الثلاث تستصلح بها القلوب فمن اراد صلاح قلبه بل يفتش عن هذه الخصال في مسلكه. فمن تمسك بها طهر قلبه من الخيانة والدغل والشر ليس من سلامة القلوب - 00:15:52
الوقيعة بين الناس بالشر ولا الوقيعة في اعراضهم بالاوهام والظنون والشكوك فان من الناس من يجعل النصح للمسلمين بتبديع ذاك وتفسيق هذا وشتم ذاك والنيل من هذا هذا قل مريظ لم ينصح لله ولا لرسوله ولا لائمة المسلمين ولا لعامتهم - 00:16:09
ان سلامة الصدور تأتي من الكتاب المبين من القرآن الحكيم فانه شفاء لما في الصدور. يقول الله في محكم الكتاب يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور. عالجوا قلوبكم بكتاب ربكم - 00:16:35
اقرأوا القرآن تدبروا اياته اخلوا به فيما بينكم وبين انفسكم واعرظوا انفسكم على القرآن لتقوموا الخطأ والزلل وتصوب المسير وتزيد من الخير. فالقرآن منهج هداية يقول الله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم - 00:16:56
ايها المؤمنون ان من سلامة الصدور التي يتحقق بها الخير للامة ان تشيع كل بر وخير بين الناس فتنشر بين الناس المحبة فان النبي

صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا - 00:17:18
ولا تؤمنوا حتى تحابوا ثم ذكر الطريق الذي يتحقق به التحاب افشوا السلام بينكم. يقول اولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم؟ افشوا السلام بينكم فافشوا السلام بينكم. ليس فقط السلام القولي. بل السلام الحقيقي الذي يتضمن اولا سلامة القلوب على المؤمنين. لا يؤمن احدكم - 00:17:40
حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. ليس السلام هو ان تقول بلسانك السلام عليكم وقلبك مليء بالغل. قلبك مليء بالحسد قلبك مليء بالوقيعة اين السلام في هذه الحال؟ لا سلام. انما السلام الحقيقي - 00:18:04
ان يسلم قلبك على اخوانك ان يمتلئ بمحبة الخير لهم. ان تعلم ان ما عند الله من الخير اعظم مما ترجوه بغل او حقد او حسد او غير ذلك من الافات - 00:18:21
وما رفعه الله لا يمكن ان يوضع فمهما اجتهد المتكلمون والوالغون في اعراض المسلمين ان يضعوهم فان الله يرفع من يشاء ويخفض من يشاء يرفع بكتابه وهدي رسوله من التزم بهما. ويخفض كل من اعرض عنهما فلا يغريك ان تتلبس بكتاب - 00:18:34
بالله صورة وبسنة النبي قولا ثم تتخلف عن ذلك قلبا ومعنى فان ذلك لا يجدي ولا ينفع يوم لا مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم اللهم الهمنا رشدنا - 00:18:56
وقنا شر انفسنا اصلح ظاهرنا وباطننا يا رب العالمين اللهم احفظ السنتنا عما يغضبك وجوارحنا عما لا يرضيك واستعملنا فيما تحب وترظى ظاهرا وباطنا يا رب العالمين اللهم امنا في اوطاننا - 00:19:13
واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك اللهم انا نسألك ان تصلح احوالنا يا رب العالمين وان تجمع شملنا على الحق والهدى. من اراد بنا فرقة او شرا او فسادا فعليك به فانه لا يعجزه - 00:19:30
اللهم اكفنا شر الاشرار وكيد الفجار ومكر اعداء الدين يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اصلح ذات بيننا والف بين قلوبنا بعزتك وقوتك يا حي يا قيوم ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لكنا من الخاسرين. اللهم انا نسألك يا ذا الجلال والاكرام ان تنجي اخواننا المستضعفين في سوريا. اللهم - 00:19:45
بنصرك وعجل لهم بالفرج يا حي يا قيوم. اللهم خلصهم من الطاغية الظالم. ومن اعانه يا رب العالمين. اللهم الف قلوب واجمع كلمتهم على الحق واللي عليهم خيارهم واكفهم شر اشرارهم نعوذ بك من الفرقة والخلاف والبلاء والشر - 00:20:07
كلمة المسلمين على الحق والهدى يا رب العالمين اللهم انا نسألك من فضلك ايمانا صادقا ويقينا راسخا وقلوبا صالحة واعمالا زاكية اللهم اختم اعمارنا بالصالحات واجعل خير ايامنا يوم نلقاك. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد - 00:20:27
كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد اخوة المستمعين اخواتنا المستمعات استمعتم الى خطبة مباركة لفضيلة الشيخ الدكتور خالد ابن عبدالله المصلح. خطيب جامع العليا بمحافظة عنيزة وعضو هيئة التدريس بجامعة القصيم. نستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم - 00:20:51
ورحمة الله وبركاته - 00:21:18